ترجمة صاحب

سيد

أحمد يحيى بجمى

كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل

التي وصف بها نفسه في تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

وعلى لسان نبيه نقل الأخبار الثابتة الصحيحة

نقل العدول عن العدول من غير قطع في الإسناد

ولا جرح في ناقلي الأخبار

الثقات

الاوهو

« الحافظ الكبير إمام الأئمة ورأس المحدثين شيخ الاسلام أبو بكر »

« محمد بن إسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى »

« النيسابورى صاحب المصنفات الكثيرة ﴿كالصحيح﴾ المولود »

« سنة ثلاث وعشرين ومائتين والمتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة »

مصر درب الانراك رقم ١

فقال فى وصفه : (حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) * والله الشكور ، وسمى بعض عباده الشكور * والله العلى وقال فى مواضع من كتابه يذكر نفسه عز وجل : (انه علىّ حكيم) وقد يسمى بهذا الاسم كثير من الآدميين لم نسمع عالما ورعا زاهدا فاضلا فقيها ولا جاهلا أنكر على أحد من الآدميين تسمية ابنه عليا ، ولا كره أحد منهم هذا الاسم للآدميين ، قد دعا النبى المصطفى ﷺ على بن أبى طالب باسمه حين وجه اليه قال : ادع لى عليا *

والله الكبير وجميع المسلمين يوقعون اسم الكبير على أشياء ذوات عدد من المخلوقين يوقعون اسم الكبير على الشيخ الكبير وعلى الرئيس وعلى كل عظيم وكبير من الحيوان وغيرها ، ذكر الله قول اخوة يوسف للملك (إن له أبا شيخا كبيرا) ، وقالت الخثعمية للنبى ﷺ إن فريضة الله على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا فلم ينكر النبى ﷺ عليها تسميتها أباها كبيرا ولا قال لها ان الكبير اسم من أسامى الله * وربنا عز وجل الكريم وقال فى قصة شعيب (وأبونا شيخ كبير) والنبى ﷺ قد أوقع اسم الكريم على جماعة من الأنبياء فقال : إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب ابن إسحق بن إبراهيم ، وقال عز وجل : (وأنبتنا فيها من كل زوج كريم) فسمى النبى ﷺ كل واحد من هؤلاء الأنبياء كريما والله الحكيم ، وسمى كتابه حكيما فقال (الم تلك آيات الكتاب الحكيم) وأهل القبلة يسمون لقمان الحكيم اذ الله أعلم أنه آتاه الحكمة فقال : (ولقد آتينا لقمان الحكمة) وكذلك العلماء يقولون : قال الحكيم من الحكماء ويقولون فلان حكيم من الحكماء * والله جل وعلا الشهيد وسمى الشهود الذين يشهدون على الحقوق شهودا فقال (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) ، وقال أيضا (فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) * وسمى الله عز وجل ثم نبيه المصطفى ﷺ وجميع أهل الصلاة المقتولين فى سبيل الله شهيدا * والله الحق فقال عز وجل (فالحق والحق أقول) وقال (فتعالى الله الملك الحق) وقال عز وجل : (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل اليك من ربك هو الحق) وقال (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل) وقال (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم) وقال : (وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم) وقال (وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك)

« ان الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى » ☆ حدثنا يحي بن حكيم ثنا ابو احمد عن سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ «قال : لما خلق الله الخلق كتب كتابا وجعله تحت العرش ان رحمتى تغلب غضبى» ☆

المحفوظ عندنا فوق العرش

﴿ باب ذكر سنة رابعة مبينة ليدى خالقنا عز وجل ﴾

مع البيان ان لله يدين كما أعلمنا فى محكم تنزيله انه خلق آدم بيديه وكما اعلمنا ان له يدين مبسوطتين ينفق كيف يشاء ☆

حدثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير . وابن فضيل عن ابراهيم الهجرى ، وثنا محمد ابن يحي قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم الهجرى عن ابى الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ، وقال ابن يحي يرفعه قال «ان الله تعالى يفتح أبواب السماء فى ثلث الليل الباقى فيبسط يديه فيقول : «ألا عبد يسالنى فاعطيه قال ابو بكر: خرجت هذا الباب بتمامه بعد عند ذكر نزول الرب عز وجل كل ليلة بلا صفة نزول بذكره لا نالا نصف معبودنا الا بما وصف به نفسه اما فى كتاب الله او على لسان نبيه ﷺ بنقل العدل عن العدل موصولا اليه لا نحتج بالمراسل ولا بالاخبار الواهية ولا نحتج ايضا فى صفات معبودنا بالأراء وبالمقاييس ☆

﴿ باب ذكر سنة خامسة تثبت ان لمعبودنا يدا ﴾

﴿ يقبل بها صدقة المؤمنين عز ربنا وجل عن ان تكون يده كيد المخلوقين ﴾

حدثنا محمد بن بشار قال ثنا يزيد - يعنى ابن هرون - عن محمد بن عمرو عن سعيد بن أبى سعيد مولى المهرى عن ابى هريرة رضى الله عنه « قال قال رسول الله ﷺ ان احدكم ليتصدق بالتمرة من طيب ولا يقبل الله الا طيبا فيجعلها الله فى يده اليمنى ثم يربيها كما يربى احدكم فلوه وفصيله حتى تصير مثل أحد »(١) ☆

حدثنا محمد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا محمد - يعنى ابن عمرو - عن سعيد بن أبى سعيد مولى المهرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال «ان احدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من الطيب ولا يقبل الله الا طيبا فيجعلها الله فى كفه فيربيها كما يربى احدكم

(١) انظر صحيح البخارى ج ٢ ص ٢٢١ وصحيح مسلم ج ٢ ص ٨٠ ، وقوله « فلوه » - بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الواو المهر الصغير ، وقيل هو الفطيم من اولاد ذوات الحوافر ، والفصيل ما انفصل عن اللبن واكثر ما يطلق فى الابل وقد يقال فى البقر ، وأحد اسم جبل

مهره أوفصيله حتى تعود فى يده مثل الجبل» *

قال ابوبكر : هذه اللفظة يعنى تعود من الجنس الذى اقول : ان العدل قد يقع على على اليد وأقول: العرب (١) قد تقول عاد على معنى صار ، وبيقين يعلم ان تلك التمرة التى تصدق بها المتصدق لم تكن مثل الجبل قبل أن يتصدق بها المتصدق ثم صغرت فصارت مثل تمرة تحويها يد المتصدق ثم اعادها الله الى حالها فيصيرها كالجبل ولكن كانت التمرة مثل تمرة تحويها يد المتصدق فلما تصدق بها صيرها الله الخالق البارى مثل الجبل ، فمعنى قوله «حتى تعود مثل الجبل» اى تصير مثل الجبل ، فافهموا سعة لسان العرب لاتخدعوا فتغالطوا فتتوهموا ان المظاهر لاتجب عليه الكفارة الا بتظهر مرتين فان هذا القول خلاف سنة النبى المصطفى ﷺ وخلاف قول العلماء قد بينت هذه المسألة فى موضعها *

حدثنا محمد بن يحيي قال ثنا يعلى قال ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة بهذا ولم يرفعه ☆ ثنا محمد فى عقب حديث يزيد حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال ثنا هشام - وهو ابن سعيد - عن يزيد بن أسلم عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه «أن رسول الله ﷺ قال : «ما تصدق أحد بصدقة من كسب يريد من كسب طيب - إلا تقبلها الله بيمينه ثم غذاها كما يغذو أحدكم فلوه أوفصيله حتى تكون التمرة مثل الجبل » * حدثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيي - يعنى ابن سعيد - قال ثنا ابن عجلان قال ثنا سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد إلى السماء الا طيب فيقع فى كف الرحمن فيربيه كما يربى أحدكم فصيله حتى ان التمرة لتعود مثل الجبل العظيم» ☆

حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمى قال ثنا هشام بن سعيد بمثل حديث يونس * حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا بكر - يعنى ابن مضر - قال ثنا ابن عجلان قال اخبرنى ابن الحباب (٢) سعيد بن يسار ان ابا هريرة أخبره «ان رسول الله ﷺ قال بمثله - وقال - : الا وهو يضعها فى يد الرحمن أو فى كف الرحمن - وقال - حتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم » *

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا الليث قال حدثنى سعيد بن ابى

(١) فى التيمورية « واقوال العرب »

(٢) بضم الحاء المهملة وبموحدتين